

التقرير الموجز للتجمع العالمي لحركة تعزيز التغذية (SUN) من 23 - 24 أيلول/سبتمبر 2013

النقاط الرئيسية

صُمم التجمع العالمي لحركة تعزيز التغذية 2013 (SUN) لخلق مساحة للتفاعل المتعمق بين المشاركين من كافة دول حركة تعزيز التغذية (SUN) وشبكات المؤيدين الخاصة بهم. على مدى يومين، عززت ورش عمل متعددة وجلسات عامة المناقشات المتعمقة بين كافة المشاركين.

خلال الجلسة الافتتاحية، تضمنت التوجيهات المتعلقة بالتقدم المحرز مراجعة الصيغة الأولية للتقرير المرحلي لعام 2012-2013 الذي يقوم على أساس المعلومات المقدمة من نقاط الاتصال الحكومية القطرية لحركة تعزيز التغذية (SUN) ويتضمن تحليلاً للتقدم الذي حققه في عملهم خلال العام الماضي. وأشار المشاركون إلى أن الإرادة السياسية تجاه الالتزامات من أجل العدالة في التغذية أخذت في الازدياد وتساهم في التقدم الملحوظ للحركة. وأشاروا أيضاً إلى أن القادة السياسيين يساهمون في تطوير السرد الوصفي للتغذية الذي يعكس نطاق سوء التغذية، بما في ذلك نقص مغذيات محددة، ونقص التغذية، وزيادة الوزن الذي يقوض قدرة الناس على تحقيق إمكاناتهم.

كما لاحظ المشاركون أنه يُنظر بشكل متزايد إلى التغذية باعتبارها مؤشراً على الظلم الذي يعكس التفاوت الحالي في العديد من المجتمعات. واتفقوا جميعاً على أن العمل على تعزيز التغذية يجب أن يشمل جهود مركزية لمعالجة عدم المساواة، بما في ذلك تمكين المرأة بحيث يمكنها تغذية نفسها وأطفالها في عالم تكتنفه الكثير من التحديات بما فيها الآثار السلبية للصراعات وتغير المناخ.

تلقي الدول التابعة لحركة تعزيز التغذية (SUN) منذ فترة أطول الضوء على كيفية قيامها بتعزيز جهود مختلف الفئات وتنسيقها ومواءمتها، وخاصة على مستوى المقاطعات والمجتمع المحلي، وذلك لتشجيع التعاون في العمل وطرق العمل معاً، ووضع أمثلة جيدة للدول وفرص جديدة للتعلم المشترك.

ثمة تركيز متجدد على التنفيذ من أجل تحقيق النتائج. شهد التجمع العالمي مرحلة جديدة في حركة تعزيز التغذية (SUN)، وذلك مع قيام حكومات الدول التابعة لحركة تعزيز التغذية (SUN) بتسليط الضوء على الحاجة الملحة لتعزيز قدرتها على تقديم الإجراءات وتعزيزها. تم تحديد الموارد في الدول وتوضيح أنواع الدعم المطلوبة من الأنظمة الخارجية (الإقليمية والعالمية) بوضوح والاعتراف بها بوصفها مهاماً أساسية لحركة تعزيز التغذية (SUN) للمضي قدماً.

الاجتماع الرابع لاجتماع مجموعة القيادة لحركة تعزيز التغذية (SUN) صباح يوم الثالث والعشرون من أيلول/سبتمبر. اجتمعت مجموعة القيادة مع منظمي فعالية التغذية من أجل النمو، بالإضافة إلى المشاركين في مبادرة 1000 يوم لمناقشة سبل العمل معاً بفاعلية للحفاظ على الزخم من أجل التغذية. وعند مخاطبة التجمع العالمي، حث هؤلاء القادة المشاركين على ضمان عدم تقييد الحركة بقيود البيروقراطية والتزام الجميع بالأهداف طويلة المدى بهدف إضفاء الطابع المؤسسي على التغذية في مختلف القطاعات والدول.

وقد أوضح التجمع العالمي كيف أصبح نهج التغذية الذي تتبناه دول حركة تعزيز التغذية (SUN) يتطور تطوراً طردياً وتعددياً في الأبعاد، مع ضرورة تحديد المناصرين على كل مستوى من أجل دعم تعزيز التغذية عند تغيير الحكومات والأولويات.

"نريد أن يبقى أطفالنا وأمهاتهم على قيد الحياة. نريد أن يكون أطفالنا بعافية وصحة جيدة لكي يتمتعوا بمستقبلهم"

نحاس أنجولا، وزير الدفاع، ناميبيا

صُمم التجمع العالمي لحركة تعزيز التغذية 2013 (SUN) لخلق مساحة للتفاعل المتعمق بين المشاركين من كافة دول حركة تعزيز التغذية (SUN) وشبكات المؤيدين الخاصة بهم. شمل التجمع 250 مشارك من الحكومات، ومجموعات المجتمع المدني، والوكالات المانحة، ومؤسسات الأعمال، والأمم المتحدة والمجتمع العلمي. ويحدد هذا التقرير بعض القضايا العديدة والفرص الكثيرة التي برزت خلال جلسات التجمع العالمي.

الغرض والجلسات

عُقد التجمع العالمي لحركة تعزيز التغذية (SUN) في جمعية آسيا في نيويورك على مدى يومين. جمع هذا الاجتماع بين نقاط الاتصال الحكومية القطرية لحركة تعزيز التغذية (SUN) وفرق من دولهم وأعضاء مجموعة القيادة بحركة تعزيز التغذية (SUN) وشبكات تعزيز التغذية (SUN). استُكملت الجلسات العامتان بلسات مناقشة متعمقة تقودها الدول والشبكات. وكان الغرض من هذا الاجتماع تعزيز آثار الحركة من خلال:

- عرض النتائج في الدول التابعة لحركة تعزيز التغذية (SUN)، والمساهمة في أجندة التعليم بالتركيز على أفضل الطرق لتحقيق النتائج؛
 - تمكين الدول للتوصل إلى حلول لمساعدتهم على تعزيز التغذية من الدول والشبكات الأخرى؛
 - تعزيز المساءلة المتبادلة مع إتاحة جميع المقومات بين الدول المشاركة في الحركة وشبكات وأمانتها وأعضاء مجموعة القيادة مع تقديم تقارير عن إسهاماتهم؛ و
 - تصور الحركة ما بعد عام 2015.
- تركز الجلسات التي تديرها الدول على ست مناطق حددتها الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN) بوصفها مناطق يريدون معرفة المزيد عنها:

- تعزيز التغذية: بدء التنفيذ مع المجتمعات المحلية
 - وضع تكلفة خطط التغذية الوطنية
 - التنمية التي تراعي التغذية
 - تتبع التمويل المحلي والخارجي
 - رصد التقدم المحرز وتوضيح النتائج
 - الدعوة إلى الاهتمام رفيع المستوى بالتغذية
- عُقدت الدورات التي تديرها الشبكات عن طريق شبكات الدعم الأربعة لشبكات دعم التغذية (SUN):
- شبكة المجتمع المدني لحركة دعم التغذية (SUN)
 - دعم تنفيذ الالتزامات والاستثمارات في مجال التغذية
 - تطوير خطة متعددة القطاعات: عمل أدوار منظومة الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني معًا لتعزيز الخطط القطرية.
 - شبكة أعمال حركة تعزيز التغذية (SUN)
 - ما الذي تحتاجه الدول التابعة لحركة تعزيز التغذية (SUN) من الأعمال لتعزيز التغذية؟
 - كيف يمكن للدول التابعة لحركة تعزيز التغذية (SUN) أن تعمل مع شبكات تعزيز التغذية (SUN) لإنشاء نهج أصحاب مصالح متعددين فعال لتعزيز التغذية؟
 - الشبكة المانحة لحركة تعزيز التغذية (SUN)
 - كيف يمكننا الاستفادة من النجاحات والأفكار الجديدة لمعالجة بعض التحديات التي تواجه التقدم المتتبع؟
 - كيف يمكن الوصول إلى التمويل لتعزيز التغذية؟
- شبكة أنظمة الأمم المتحدة لحركة تعزيز التغذية (SUN)
- (1) تبادل الخبرات القطرية والنجاحات والتحديات والاحتياجات من أجل تحسين إجراءات التغذية متعددة القطاعات (2) كيف يمكن لنظام الأمم المتحدة أن يستجيب بصورة أكثر فاعلية لاحتياجات الدول وتقديم دعم أفضل للجهود الوطنية في مجال التغذية؟

2013: عام من التقدم

"لقد كان عامًا مميّزًا من حيث التقدم المحرز، وليس بالنسبة لحركة تعزيز التغذية (SUN) فحسب: 42 عضوًا، ودولة الهند، وشعور واضح بالزخم...ولكن الأهم من ذلك إحراز الكثير من التقدم على المستوى القطري وعلى المستوى المحلي في الدول الأعضاء بحركة تعزيز التغذية (SUN) وفي مجال التغذية عموماً. يبلغ معدل الحد من وقف النمو الآن في 15 دولة من الدول الأعضاء بحركة تعزيز التغذية (SUN) أكثر من اثنين في المائة، مما يعني أننا على يقين بأننا يمكننا تحقيقه. وإن كان في استطاعتنا القيام به إذن فلا عذر لنا في عدم القيام به".

أنطوني لايك، المدير التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" ورئيس مجموعة القيادة، 23 أيلول/سبتمبر 2013

اطلع المشاركون في التجمع العالمي على نسخة تمهيدية من التقرير المرحلي لعام 2012-2013 لحركة تعزيز التغذية (SUN).¹ وكان التحليل المستخدم لإصدار التقرير القائم على إطار عمل رصد الحركة وتقييمها الذي وُضع عام 2012 ويحدد التغييرات المؤسسية والترتيبات التنفيذية المدعومة داخل الدول التابعة لحركة تعزيز التغذية (SUN). تُظهر عمليات التقييم الذاتي التقدم القابل للقياس من قبل عدد كبير من الدول من خلال المؤشرات الأربعة للحركة:

- حمل الناس على العمل معًا بنجاح في نفس المجال: 8 دول
- وضع سياسات متماسكة وأطر قانونية للتغذية: 15 دولة
- إنشاء أطر نتائج مشتركة متعددة القطاعات متفق عليها: 11 دولة
- تعزيز نظم المراقبة المالية، وتعبئة الموارد والتنفيذ المشترك فيما يتعلق بهذه النتائج المشتركة: 19 دولة

شهد هذا التقرير تغييرًا كبيرًا عن التقرير السابق لعام (2011-2012). ثمة زيادة ملحوظة في عدد من الدول التابعة لحركة تعزيز التغذية (SUN) التي تقدمت بترتيباتها المؤسسية فيما يتعلق بالعمليتين الأخيرتين من هذه العمليات الأربع. اتفق المشاركون على أن هذا التقدم تم إحرازه بفضل الاهتمام السياسي المتزايد للقادة الوطنيين في الدول التابعة لحركة تعزيز التغذية (SUN) بأهمية وضرورة جهود التعزيز التي من شأنها تمكين الأفراد من تحسين تغذيتهم.

الالتزامات السياسية المتزايدة بالعدالة في التغذية

"يتغير العالم مع حركة تعزيز التغذية (SUN) لثلاثة أسباب. يتمثل السبب الأول في البعد السياسي، حيث إننا تجاوزنا مرحلة الكلام ووصلنا إلى مشاركة الفاعلين السياسيين في تنفيذ العمليات. إما السبب الثاني فيتمثل في البعد المؤسسي، حيث نواجه تحديًا في الإدارة عند معالجة تعديدية القطاعات (ذات) تداعيات على تصميم السياسات وتنفيذها. وأخيرًا، التغيير المفاهيمي الواقع... ترتبط التغذية بعدم المساواة الاجتماعية، وذلك عن طريق تغيير تفكيرنا ومبادئنا لمعالجة المساواة الاجتماعية التي نربطها بالتغذية".

إبراهيم ميكي، الأمين التنفيذي للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (NEPAD) وعضو في مجموعة القيادة، 23 أيلول/سبتمبر 2013

أشار المشاركون في التجمع العالمي أن اللغة التي يستخدمها القادة السياسيين للحديث عن التغذية أخذت في التطور: حيث يتحدثون في سياق سوء التغذية، بما في ذلك نقص مغذيات محددة، ونقص التغذية وإفراط الوزن الذي يقوض قدرة الناس على تحقيق إمكاناتهم. كما يُنظر إلى التغذية بشكل متزايد على أنه مؤشر على الظلم الذي يعكس التفاوت الحالي في العديد من المجتمعات.

واتفق المشاركون على أن العمل على تعزيز التغذية يجب أن يشمل الجهود التي تعالج أشكال عدم المساواة، بما في ذلك تمكين المرأة بحيث يمكنها تغذية نفسها وأطفالها في عالم يكتنفه الكثير من التحديات بما في ذلك آثار الصراعات وتغير المناخ. تُعد التغذية الجيدة الآن مسألة شديدة الأهمية للحد من الفقر وتحقيق التنمية المجتمعية، بل إنها انعكاس لقدرات الناس على إدراك حقوق الإنسان الخاصة بهم.

توحد الحكومات ووكالات التنمية والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والأعمال والأوساط البحثية تفكيرها حول هذا السرد الوصفي الجديد وتستمع إلى الدول لتقدير على نحو أفضل كيفية تخطيطهم وتصرفهم لتعزيز التغذية.

كما ينعكس الاهتمام السياسي المتزايد كذلك بالعديد من الفعاليات الإقليمية والدولية رفيعة المستوى. حيث جرى تخصيص 23 مليار دولار أمريكي على الأقل من الموارد المالية المحلية والخارجية للتغذية مع توقع توفر المزيد بمجرد تحقيق النجاحات.

¹ انضمت ثلاثة عشر دولة إلى الحركة خلال هذه الفترة. يجمع التقرير المعلومات المقدمة من نقاط الاتصال الحكومية لحركة تعزيز التغذية (SUN) من الدول التسعة وعشرون الأعضاء الأخرى بحركة تعزيز التغذية (SUN) ويحلل طريقة تقدم عملهم خلال هذه الفترة.

وقد دارت الكثير من المناقشات حول سبل إنشاء نظم للمساءلة وطرح خطط لتعزيز التغذية بطرق تشرك المجتمعات المحلية والمجتمع المدني والبرلمانيين. ويتطلب ذلك مواصلة الأنشطة الدعوية والاتصال ذات المغزى مع الأشخاص الذين ليسوا على معرفة بقضايا التغذية.

زيادة في العمل المشترك لتغذية الأفراد

"المرّة الوحيدة التي بدأت فيها حدوث الحركة عندما كنا نحن النشطاء أو خبراء التغذية أقلية. وكان ذلك عندما بدأنا في الانتقال من كوننا مؤسسة إلى بناء حركة... وهذا يعني إنه يجب علينا بناء أكثر الأنواع غير العادية من التحالفات مع أكثر الأنواع غير العادية من الشركاء... وليس هناك أحد يجلس كحارس... حيث إننا لدينا جميعاً أدوار نقوم بها لبناء الحركة".

جاي نابو، رئيس مجلس الإدارة ومجلس شراكة الاتحاد الدولي لتحسين التغذية (GAIN) وعضو مجموعة القيادة، 24 أيلول/سبتمبر 2013

انضم مشتركون جدد من الدول إلى حركة تعزيز التغذية (SUN) وكانوا حريصين على التواصل مع الشركاء من الدول الأخرى وشركاء التنمية خلال التجمع العالمي. تلقى الدول التابعة لحركة تعزيز التغذية (SUN) منذ فترة طويلة الضوء على كيفية قيامها بتعزيز جهود مختلف المجموعات التي تقوم بتنفيذ الأنشطة وتنسيقها ومواءمتها، خصوصاً على مستوى المقاطعات والمجتمع المحلي وذلك لتشجيع التعاون في العمل وطرق العمل معاً، وكيفية مشاركة مختلف القطاعات الخاصة ومجموعات المجتمع المدني على نحو خاص أفضل مشاركة.

ولذا فقد كان هناك المزيد من الاهتمام في تبادل الخبرات حول أفضل السبل لتشجيع فعالية العمل متعدد القطاعات، بما في ذلك وضع الأهداف وتطوير أطر النتائج المشتركة المتفق عليها بين القطاعات وأصحاب المصلحة، وإنتاج الخطط التي تعكس مختلف الإسهامات قيد التنفيذ.

وناقش المشتركون التحديات التي يواجهونها في تشجيع التنسيق الفعال بين القطاعات وضمان توحيد جهود مختلف أصحاب المصلحة. وقد لوحظ هذا التنسيق والتوحيد ليكون أكثر تعقيداً عندما تقع نقطة الاتصال الحكومية في وزارة القطاعات، مثل وزارة الصحة، وليس في كيان أكثر مركزية مثل مكتب رئيس الدولة أو رئيس مجلس الوزراء أو لجنة التخطيط.

ليس أيًا من هذه الأعمال سهل على الإطلاق، ولذا تبادل المشتركون خبراتهم والتحديات علناً من أجل التوصل لاقتراحات من بعضهم البعض حول أفضل السبل للمعالجة. وقد تم وضع خطط تنمية شاملة تكلفهم مساحة التركيز خلال الحركة عام 2013، مع التركيز على استخدام أساليب موحدة يمكن تطبيقها على الصعيدين الوطني ودون الوطني وعلى أنظمة التنفيذ التي تتجنب الازدواجية وتزيد من الفعالية.

تجدد التركيز على التنفيذ للحصول على نتائج

"نحن بحاجة إلى إظهار نتائج. العقل السياسي لديه انتباه قصير المدى. سوف نخسر ما لم نقدم ونقدم ونقدم".

كيث بيزانسون، رئيس كيث بيزانسون وشركاه، 24 أيلول/سبتمبر 2013

أشار العديد من المشاركين إلى أن التجمع العالمي يمثل مرحلة جديدة في حركة تعزيز التغذية (SUN): التحول من التركيز على بناء إرادة سياسية على مستوى عالٍ، ووضع العمليات المؤسسية محل الاهتمام مع تعقيد التقديم للحفاظ على روح أصحاب المصلحة المتعددين ونهج القطاعات المتعددة.

قادت الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN) جلسات جانبية بهدف مشاركتها التعلم والتحديات والاحتياجات فيما يتعلق بستة محاور حددتها الدول باعتبارها محاور حاسمة لتحقيق التقدم.

a. طرح تعزيز التغذية في المجتمعات المحلية. التفاوض والموافقة على أطر عمل النتائج العامة المشتركة على الصعيدين الوطني ودون الوطني.

b. وضع تكلفة خطط التغذية الوطنية: تعزيز نوعية خطط تعزيز التغذية في مختلف القطاعات من خلال تطوير هذه الخطط وتقدير تكاليفها والميزانيات المتعلقة بها.

c. التنمية التي تراعي التغذية: تنفيذ المجالات ذات الأولوية من أطر عمل النتائج المشتركة والخطط الوطنية لضمان تحقيق النتائج.

d. تتبع التمويل المحلي والخارجي: ضمان استخدام الموارد بكفاءة وفعالية وربط الاستثمارات بالنتائج التي تحققت على مختلف المستويات.

e. رصد التقدم المحرز وتوضيح النتائج: المساهمة في نظم معلومات التغذية العالمية مع البيانات ذات المصدقية والاعتراف بأنه مصرح بها من قبل السلطات الدولية.

f. الدعوة إلى الاهتمام رفيع المستوى بالتغذية: توعية القادة في جميع القطاعات للعمل من أجل التغذية.

أظهرت هذه الجلسات أن الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN) تقود الحركة. تبادلت تلك الدول دروس النجاح وأوضحت الطرق التي تتخذها لمعالجة وتذليل العقبات. وأدى ذلك إلى مناقشات صريحة بين المشاركين، فضلاً عن أن طريقة تبادل الدروس والخبرات يمكن أن تنبئ عن الجهود الجماعية المستقبلية للحركة. وأوضح المشاركون آراءهم فيما يتعلق بمستقبل الحركة وتحديد السبل التي يمكن من خلالها تقديم دعم أفضل من خلال عمل المنصرين والمؤيدين الدوليين. وسلطت حكومات الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN) الضوء على ضرورة تعزيز قدرتها لتنفيذ الإجراءات وتعزيزها التي ستؤدي بدورها إلى تحسين التغذية.

تتضمن الموارد في الدول التي تم تحديدها على أنها متوفرة ما يلي:

- استعداد القادة للالتزام والتصرف بناء عليه
- التمويل -على المستويين المركزي واللامركزي
- القدرات في القطاع الخاص التي تعتبر غير مستغلة حتى الآن في كثير من الأحيان.
- النظم القائمة التي يمكن تعزيزها، وخاصة نظم المعلومات والمتابعة
- مصادر المعلومات التي يمكن استخدامها أفضل استخدام وتبادلها

تم التعرف على أنواع الدعم المطلوب من الموارد الخارجية على النحو التالي:

- النظم الإقليمية والعالمية من أجل تجميع المعلومات
- تتبع الاستثمارات والموارد والخبرة والتعليم التي كانت متاحة بسهولة للدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN)
- المساعدة التقنية
- البحوث الميدانية وخاصة البحوث المتعلقة بالنهج المراعي للتغذية
- تنمية قدرات الموارد البشرية، وليس مجرد التدريب فقط ولكن تعزيز المؤسسات وغيرها من أنواع الدعم على أساس تقييم القدرات الذي يتم في الدولة.

تحديد متطلبات الحصول على الدعم بشكل واضح، وتحديد المصادر داخل البلاد في المقام الأول ثم خارجها إذا لم تكن متوفرة داخلياً، وإدراك أهمية التوفيق بين المتطلبات والاستجابات باعتبارها مهام ضرورية من أجل مُضي حركة تعزيز التغذية (SUN) قدماً. كلفت الأمانة العامة لحركة تعزيز التغذية (SUN) "بملائمة" التقييمات الذاتية للدعم المطلوب للدولة، أكثر مما يمكن الحصول عليه داخلياً، مع مصادر الدعم الخارجي الذي يهدف إلى الاستجابة لمتطلبات الدولة.

نظمت شبكات اتصال حركة تعزيز التغذية (SUN) عدة جلسات بهدف تعزيز الحوار مع الدول المشتركة بالحركة. وسعت شبكات الاتصال للرد على الأسئلة التي طرحتها الدول حول كيفية الوصول للدعم الإضافي الذي يحتاجون إليه على نحو أفضل، وكيف يمكن تشجيع الشبكات للعمل معاً بشكل أفضل دعماً للخطة التي تنصدها الجهود الوطنية لتعزيز التغذية.

شبكة المجتمع المدني

بحثت الدورة الأولى التي أدارتها شبكة المجتمع المدني سبل دعم الحكومات ومساعدتها في جهودها لمتابعة الالتزامات والاستثمارات من أجل التغذية. وتمحورت الدورة حول خبرات تحالفات المجتمع المدني في الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN). وركزت الدورة الثانية على الأدوار التي تضطلع بها منظمات الأمم المتحدة والمجتمع المدني في دعم الخطط الحكومية متعددة القطاعات في مجال التغذية. كما أن المجتمع المدني له دور في رفع مستوى الوعي بالتغذية بين البرلمانيين وعلى الصعيد المجتمعي، وذلك من خلال بناء القدرات، واستمرار الحكومات في الاضطلاع بمهامها وتحمل المساءلة، ومساعدة منظمات المجتمع المدني الوطنية على تنسيق أصواتهم للمشاركة بشكل أكثر فعالية مع الحكومة.

شبكة الأعمال

بحثت شبكة الأعمال الفرص المتاحة والتحديات التي تواجهها للدخول في قطاع الأعمال لتعزيز التغذية. كما بحثت أيضاً الشركات الناجحة بين أصحاب المصلحة المتعددين التي تشمل الأعمال التجارية. ويتمثل دور الحكومة في اختيار المكان الذي تريد الذهاب إليه ومن ثم يمكن لقطاع الأعمال توفير الوسائل والفكر للوصول إلى هناك. وبالنسبة للأعمال، فإن نقطة البدء الضرورية تكمن في أن التغذية يجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من الأعمال وليس مجرد مشروع يعكس المسؤولية الاجتماعية للشركات. وكانت دعوة بعض المتحدثين لأن

نتجاوز رؤية قطاع الأعمال باعتبارها رأس المشكلة والبحث بدلا من ذلك عن فرص الاستفادة من الأهداف المشتركة لتحقيق مصلحة اجتماعية، وتحقيق أرباح اجتماعية وفكرية ونقدية. كما تلعب الأعمال التجارية دور في مكافحة سوء التغذية، وخاصة في المساعدة على تقديم حلول مبتكرة. ومع ذلك، لا يزل هناك تحديات لضمان أن الأعمال التجارية متوائمة تماما مع خطط الحكومة وأن الحكومات هي التي تقوم بالقيادة.

شبكة الجهات المانحة

ركزت الدورة الأولى التي أدارتها شبكة الجهات المانحة على ضرورة توفير بيانات أفضل من أجل تحسين عملية صنع القرار وزيادة الثقة. وعرضت آليات التتبع القائمة والجديدة، بما في ذلك نظام المعلومات الشبكي العالمي المحتمل للتغذية. وكان هناك نقاش حول كيفية تتبع آليات العمل بشكل أفضل لمساعدة الدول المشاركة بحركة تعزيز التغذية (SUN). وكان هناك اتفاق يقضي بربط المعلومات التي تم جمعها بالقرارات المتعلقة بالسياسات بشدة، بالإضافة إلى أن ملكية الدولة للمعلومات أمر هام وأن المعلومات لديها دور حاسم في التعلم. ويتطلب وجود إطار الرصد والتقييم متعدد القطاعات الناجح حوافز للقطاعات لضمان مشاركتهم.

ركزت الدورة الثانية لشبكة الجهات المانحة على معالجة الفجوات التمويلية في الدول، وقدمت عملية التمويل التحفيزية المقترحة والآليات المختلفة للوصول إلى الدعم المالي، بما في ذلك التمويل الجماعي على المستوى القطري. وكان هناك نوع من الاتفاق يقضي بأن الأمر لا يتمحور حول الاستثمارات الجديدة كثيراً بقدر تمحوره حول كيفية تحويل التدفقات المالية نحو التغذية. ويتمثل التحدي القائم أمام شبكة الجهات المانحة في تحديد مفتاح إطلاق الالتزامات المالية بوضوح. ربما يكون هناك عدة مفاتيح ويمكن للجهات المانحة التعبير عما هي عليه بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، سلط المشاركون الضوء على الدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبه وزراء المالية في زيادة الاستثمار في مجال التغذية، لا سيما داخل المحافل الإقليمية حيث يمكن حشد التأييد.

شبكة الأمم المتحدة

ركزت شبكة الأمم المتحدة على كيف يمكن لنظام الأمم المتحدة الاستجابة بصورة أكثر فعالية لاحتياجات الدول وتقديم دعم أفضل للجهود الوطنية المبذولة في مجال التغذية. وبأهمية تنسيق الأمم المتحدة وموائمتها داخلياً مع الأولويات القطرية. هناك العديد من الطرق التي يمكن لوكالات الأمم المتحدة من خلالها دعم الدول من خلال الدعم التقني وبناء قدرات الموارد البشرية، والمواءمة بين المبادئ التوجيهية والمؤشرات. وكانت هناك دعوة من الدول للأمم المتحدة للقيام بعمل أفضل؛ لاستخدام قوة ومصداقية انعقادها بشكل أكثر فعالية مع القيادات الحكومية لضمان ترتيب أولويات التغذية، والمساعدة في جمع الأموال وزيادة القدرات. وكانت هناك أيضاً دعوة لوقف إرباك الحكومات بالعلاقات المعقدة بين وكالات الأمم المتحدة بولاياتها وأدوارها المختلفة. حيث تحتاج الأمم المتحدة التحدث بصوت واحد مع الاستفادة من مواطن القوة لكل وكالة على حدا.

ضرورة إظهار النتائج والأثر

"ثاني الأولويات (لدينا) هي زيادة تأثيرنا من خلال تعزيز المساءلة المتبادلة وضمان تجهيز الدول لرصد التحسينات وتقييمها".

بول روشون: نائب وزير التنمية الدولية، والشؤون الخارجية والتجارة والتنمية، كندا، 23 أيلول/سبتمبر 2013

أكد العديد من المشاركين أن هناك حاجة الآن إلى التركيز بشكل أكبر على ضمان أن الإجراءات تؤدي إلى إحداث أثر مستدام.

وحددت الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN) الخطوات التي يجب اتخاذها لضمان تحقيق النتائج وإعلان الأثر. وأظهرت أن المعلومات المتعلقة بالتغذية يجب ربطها بالسياسة بقوة. وكان هناك نقاش حول أهمية قياس النجاح من خلال النتائج وتوفير الحوافز لمختلف القطاعات والجهات المعنية للعمل نحو تحقيق نتائج متفق عليها.

ومع تسليط الضوء على أن توظيف النظم القائمة لتتبع الاستثمارات والنتائج فعال أكثر من حيث التكلفة، رأى المشاركون ضرورة مواءمة الأدوات وتطوير نظم تتبع قوية ولكن بسيطة. وأشار إلى أنه ينبغي الاتفاق على مؤشر أو مؤشرين من مؤشرات نتائج أثر التغذية.

وتستعد الحركة إلى بذل جهود طويلة الأجل

"كلما انخرطت أكثر في حركة تعزيز التغذية (SUN)، زاد اعتقادي مع الوقت أنه لا بد من تعزيز الحركة في البرامج الحكومية، ولكي نفعل ذلك، فنحن بحاجة إلى ربط الحركة باستراتيجيات القضاء على الفقر".

نينيا سارجوناني، نائبة وزير تنمية الموارد البشرية والشؤون الثقافية في الوزارة الإندونيسية للتخطيط الإنمائي الوطني، 24 أيلول/سبتمبر 2013

أظهر التجمع العالمي كيفية تطور النهج الذي تتبعه دول حركة تعزيز التغذية (SUN) تطورًا مطردًا وكيف أصبح متعدد الأبعاد. وركز المتحدثون في الجلسة الختامية تحديدًا على التطلع إلى المستقبل. وأبرزوا أن التقدم المستدام على مدى 10 إلى 30 سنة المقبلة سيكون عاملاً أساسياً وسوف يتطلب التزاماً سياسياً متواصلًا من حكومات الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN). وأكد هؤلاء المتحدثون على الحاجة إلى تحديد مناصرين في كل مستوى من أجل الحفاظ على العمل من أجل التغذية عند تغيير الحكومات والأولويات. وأظهر وجود دور أساسي للمجتمع المدني لضمان التواصل بين حكومة وأخرى.

ولوحظ أن الرسائل المترابطة حول التغذية وعلاقتها بالقطاعات الأخرى مهمة للتأكيد على أن التغذية ليست مجرد مسألة صحية أو اهتمام اقتصادي، ولكنها قضية عدالة اجتماعية. وأشار بعض المتحدثين إلى أنه من الأهمية من أجل الحفاظ على الحركة على مدى السنوات الخمس المقبلة أن تظل 'حركة' وتجنب تحويلها إلى 'بيروقراطية' بناء الحركة الشعبية، بينما في الوقت نفسه تقوم بتشجيع تطور هياكل الحكم لضمان إضفاء الطابع المؤسسي للتغذية في مختلف القطاعات.

التأكد من بقاء الدول في صميم حركة تعزيز التغذية (SUN) كان ينظر له العديد من المتحدثين والمشاركين على أنه أمر حاسم. وستكون الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN) بحاجة إلى مواصلة بناء أطر عمل السياسات ذات المصادقية على المستوى الوطني حيث يوجد بها ثقة مشتركة. في نفس الوقت، من الضروري أن نولي اهتماماً بعملية اللامركزية وتحسين فهم ما يحدث في المجتمعات المتضررة مباشرة من سوء التغذية. وتم إبراز أهمية العمل الجماعي وبذل المزيد من الجهود الضرورية لجلب المجتمع المدني وقطاع الأعمال إلى المكان المطلوب. ومن أهم التحديات التي حددها العديد من المتحدثين كانت المشاركة المتزايدة للشباب في حركة تعزيز التغذية (SUN) وكذلك دعم مشاركة المرأة والبرلمانيين.

وأبرزت الجلسة الختامية الصراع الذي لا تزال تواجهه نقاط الاتصال الحكومية القطرية لحركة تعزيز التغذية (SUN) وفرق بلادهم في جلب الاهتمام السياسي بالتغذية، وتخطيط وصيانة نظم العمل، ودعم إجراءات تعزيزها، ورصد النتائج وإظهارها. كما ينبغي ألا يكون هناك سوء تقدير للمهمة المنتظرة. ومع ذلك، ما زال هناك فرص في عام 2014 وما بعده لإبقاء التغذية في بؤرة الاهتمام.

"لدينا ميعادين في البرازيل، 2014 و 2015، ولكن قبل ذلك علينا أن نعمل معا بشكل أقرب لتعميق التزامنا من أجل محاربة الجوع والحصول على تغذية أفضل".

السيد كارلوس أنطونيو دا روشا بارانهوس، نائب وزير الشؤون الخارجية، البرازيل، 23 أيلول/سبتمبر 2013

تقييمات المشاركين للتجمع العالمي
أتم ما يقرب من نصف المشاركين استطلاعاً قصيراً لتقييم التجمع العالمي. ذكر أكثر من 90% من هذه العينة أنه تم تحقيق أهدافهم التي سعوا إليها من هذا الاجتماع. كما انطلقت دعوة قوية لمزيد من المناقشات الجماعية حول القضايا الموضوعية. ومنح المستطلعون أكثر الدرجات الإيجابية للجلسات العامة القائمة على الدول والشبكات. وكانت التعليقات على الخدمات اللوجستية جيدة عمومًا رغم وجود خيبة أمل في بعض الجوانب بما في ذلك خدمات الترجمة الشفوية. وفيما يتعلق بالتجمعات العالمية في المستقبل، ساد تفضيل كبير لعقد مؤتمرات القمة الإقليمية في المستقبل لإجراء مزيد من المحادثات المتعمقة وتبادل المعرفة. وقد سُجّلت جميع التعليقات للمساعدة على اتخاذ القرارات المستقبلية للحركة شكرًا على مدخلاتكم.

موجز اجتماع مجموعة القيادة لحركة تعزيز التغذية (SUN)

والتقى أعضاء مجموعة القيادة لحركة تعزيز التغذية (SUN) لاستعراض التقدم المحرز في الدول التابعة لحركة تعزيز التغذية (SUN) وشبكات المؤيدين العالمية. كما انضم إليها ممثلي حركة التغذية من أجل النمو وشراكة الألف يوم.

وانضم فخامة الرئيس كيكويتي من تنزانيا إلى الأعضاء الآخرين في مجموعة القيادة للترحيب بالجهود الجبارة التي تبذلها نقاط الاتصال الحكومية القطرية لحركة تعزيز التغذية (SUN) وشركائها للحفاظ على التركيز السياسي بالتغذية، وعلى جهودها لتسريع النتائج من خلال استراتيجيات المسار المزدوج لتعزيز تدخلات تغذية محددة واتباع نهج تراعي التغذية وتعالج المحددات الكامنة وراء سوء التغذية. ولكنهم أشاروا إلى أن ثمة حاجة إلى إجراء المزيد من الإجراءات التي ينبغي القيام بها لتحسين الوضع الغذائي لجميع النساء والأطفال وضمان العدالة في التغذية للجميع.

كما ألقى جماعة القيادة الضوء على أهمية التوحيد خلف خطط مملوكة وطنياً. ودعوا إلى تعزيز القدرات الوطنية لتحقيق نتائج على نطاق واسع، بحيث تتمكن الفئات السكانية التي يصعب الوصول إليها والضعيفة على الوصول إلى الخدمات والاستحقاقات. كما ألقوا الضوء تحديداً على أهمية تمكين المرأة لتكون المحرك الرئيسي للتغيير. وسعوا كذلك إلى تركيز جهود أعضاء الحركة على الأداء والجودة والنتائج من خلال التحولات التي طرأت على الطريقة التي تصفي بها الحكومات والداعمين لها الطابع المؤسسي على التغذية في خططهم، وسياساتهم، وميزانيتهم وأهدافهم بحيث يمكن أن تستمر النتائج على نطاق واسع. ودعوا الحركة إلى تحسين تقديم الدعم التقني، ونقل المهارات، وتبادل الخبرات بالطرق التي تستجيب إلى تلبية الاحتياجات التي عبرت عنها نقاط الاتصال الحكومية القطرية لحركة تعزيز التغذية (SUN). كما بحثوا سبل دعم الحكومات لترتيب أولويات العمل بحيث يمكن تنفيذ التدخلات الغذائية المحددة والنهج التي تراعي التغذية مع إحداث أكبر قدر من التأثير.

وسلّطت مجموعة القيادة أيضاً الضوء على أهمية تحسين رصد التقدم المحرز وتعزيز المساءلة الشفافة. ولا يُقاس نجاح حركة تعزيز التغذية (SUN) بعدد الدول التي تسعى لتعزيز التغذية بل بالنتائج، وسوف يكون عرض النتائج عاملاً رئيسياً في الحفاظ على الزخم. وحثوا أيضاً على العمل من أجل التوصل إلى مجموعة موحدة من المؤشرات، وعلى طرق لتتبع الالتزامات المالية المحلية والخارجية، وفهم مشترك لما هو متوقع أن تحقّقه الاستثمارات. كما شجعوا على استمرار العمل للحفاظ على ثقة المستثمرين في خطط وطنية للتغذية من خلال دعم تعزيز نظم الرصد، وتحسين الإبلاغ وتوصيل أكثر وضوحاً للنتائج. وشددوا كذلك على أهمية جودة البيانات وزيادة الفهم والمشاركة والتأثير. وحثوا الحركة على التأكد من فهم كافة أصحاب المصلحة الأهداف بوضوح، والاعتماد عليها، وعلى مبادئ المشاركة الواسعة للحركة ومواصلة الحوار بشأن تضارب المصالح. كما كلفوا الأمانة العامة بالمساهمة في إعداد تقرير عالمي مستقل ورسمي عن سوء التغذية للحفاظ على الزخم وتعزيز المساءلة، والبحث عن سبل لتشجيع التقارب مع المبادرات الجديدة الناشئة في مجال التغذية.

تدرك مجموعة القيادة أن جهود تعزيز التغذية تتطلب التزام طويل الأجل على مدار عقود عديدة. ولذا فقد شجعوا دول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN) وأعضائها على استكشاف التعلم من الدول التي عملت بنجاح لتسريع خفض حدة الجوع والفقر وإعمال الحق في الأمن الغذائي والتغذية. واتفقوا على العمل لضمان أن الحركة مفتوحة لجميع أصحاب المصلحة الذين يتفقون مع مبادئ الحركة، وأعربوا عن تقديرهم للقدرات والخبرات المختلفة التي يأتي بها مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة. كما سعوا أيضاً لضمان أن حركة تعزيز التغذية (SUN) نفسها سوف تظل حركة لا تقيدها قيود البيروقراطية مع إضفاء الطابع المؤسسي على التغذية عبر القطاعات وفي جميع أنحاء الدول.